نوع تجريد وظاهره ان الاضاءة والاظلام محسوسان وان
الاضاءة ذات الى موته فعقبها الاظلام وقيل هما
معنويان والاول اولى لما فيه من المعجزة والحال اننا **ما**
نا فيه **نفضنا وانا** الواو هنا للحال ايضا فهي مع التي قبلها
من المتداخلة بين بهما ان ذلك الاظلام وقع عقب
موته صلى الله عليه وسلم من غير مهملة **حتى** غاية للاظلام
يعني اظلم منها كل شيء حتى قلوبنا لاننا انكرناها لفقد ما كان
يغشاها من امداداته العلية وانواره السنية ولتناقض
ما كانت عليه من الصفا والالفة والرافة والرحمة دون
التصديق والايمان لان ايمانهم لم ينتقص منه شيء مطلقا وقيل
انكارها لعدم امتناعها من حثي التراب عليه صلى الله عليه وسلم
ومن ثم قالت فاطمة رضي الله عنها اطابت نفوسكم ان تحثوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب واخذت من تراب القبر
الشريف فوضعته على عينيها وانشدت على ما ياتي عنها
وهو قول بعيد وفاطمة انما قالت ذلك عند غلبة الحزن عليها
بحيث انهبها لغيرها **يوم الاثنين** ثاني عشر ربيع الاول
حين اشتد الضحى كوقت دخول المدينة في هجرته **ودفن من الليل**
اي ليلة الاربعا **وغيره** اي محمد الباقر **قال سحر** الى اخره
في هذه زيادة على ما قبلها ومن ان الدفن كان من اخر الليل
ودفن يوم الثلاثا جمع بينه وبين ما قبله بانهم شرعوا
في تجهيزه اخر يوم الثلاث فلم يفرغوا منه الا اخر ليلة الاربعا
وحمل فانما اخروا دفنه الى ذلك مع قوله صلى الله عليه وسلم
لاهل بيت اخروا دفن ميتهم عجلوا دفن ميتكم ولا تؤخروه

انما

٢٠١

انما لعدم اتفاقهم على موته او محل دفنه **فقوم** قالوا يدفن
بالبقيع **وقوم** بالمسجد وقوم يحمل الى ابنه ابراهيم فيدفن عنده
حتى قال العالم الاكبر صديق الامة وواحد الخلافة بما مر
ويأتي عنه اولا شنعا لهم بما تواتم منه وهو امر البيعة لما
اختلف المهاجرون والانصار فيها ليكون لهم امام يرجعون
فيه عند التنازع في شيء من احواله ولو تركوا البيعة لربما
وقع خلاف ادى الى فتنة عظيمة ثم من ثم تنظروا فيها حتى
استقر الامر فبايعوا ابا بكر ثم بايعوه بالغد بيعة اخرى
عن ملاء منهم وكشف الله به الكربة من اهل الردة ثم رجعوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظروا في امره فغسلوه وكفنوه
وصلوا عليه ودفنوه بملاحظة ابي بكر ورواية **المساحي**
جمع مساحة كالمجرفة الا انها من حديد **من اخر الليل** اي ليلة
الاربعا **غريب** بل المشهور ما مر ان دفنه اخر ليلة الاربعا
نبيط بنون مضمومة فموحدة فتحتية **شريط** بفتح
المعجمة **اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي ستر
عقله لشدة ما حصل له من تنامي الضعف وفتور الاعضا
عن تمام الحركة وفيه جواز الاغماء على الانبيا وهو كذلك لانه
من جملة المرض الجايز عليهم قطعا بخلاف الجنون فانه
نقص وحكمة ما يعتريهم من المرض ومصايب الدنيا تكثير
اجرهم وتسلية الناس باحوالهم وليلا يفتتنوا بهم ويعبدوهم
لما ظهر على ايديهم من خوارق المعجزات وواضح البينات
وهذا الحديث روى الشيخان بعضه ومنه قوله مروا ابا بكر فليصل
بالناس وان عايشة اجابته بما سياتي وانه كرر ذلك فكررت

Copyright © King Saud University